

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 63

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثاني من شهر جمادى الآخرة من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف. من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام -

00:00:00

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه يقول الله تعالى او لم يروا ان تأتي الى عرصة ننقصها من اطرافها ذكر بعض المفسرين ان من معاني - 00:00:28

المراد بهذا موت علمائها ذكر الذهبي ما اذكر كتاب السير في هذا العام مات فلان وفلان وفلان كلهم علماء في برد واحد وموته ثم قال وموت مثل هؤلاء في البلد - 00:00:47

يظهر فيها اثر النقص ذكر وذكر عن رحمه الله فيما اذكر انه قال انه يبلغني موت الفتى من اهل السنة لذلك وكما سمع الجميع بموت الشيخ صالح العيدان رحمه الله تعالى - 00:01:14

عليه اليوم العصر في جامع الراجحي جنازة مشهودة اه في بعض الصور ان الناس صلوا عليه ان من زحام الناس ان هناك صفوف كثيرة مجمعات كثيرة كانت خارج المسجد على ضخامته - 00:01:49

ولعل هذا يعني نذكر بقول الامام احمد رحمه الله تعالى بيننا وبينكم يوم جناز وهذا الوصف من احمد على القيد يعني ليس مطردا في كل لكن رحمه الله اخذ ربما يعني - 00:02:15

اذا كان في بلده يعني اه عفوا اه قد يموت احد علماء السنة ولا يمشي باليوس الى ثلاثة واربعة اما للظروف يعني التي تحيط من بلده سرا كما ذكر عن في بعض التراجم - 00:02:38

ان بعض اهل العلم وهناك علماء كان لهم مناقشات علمية يعني اشتهر ابوهم واذاع صيتهم كالامام ابن تيمية والامام احمد وغيري من ائمة العلم فهذه كانت كان لهم يعني محبوبون كثر - 00:02:57

وتلاميذ واتباع يظهر عظيم فضلهم او يظهر بعض او يظهر من علامات فضلهم العظيم. شهود شهود الجها النازح في بعض الجنائز عشرات الالاف وقيل مئات الالاف. حتى ان بعضهم لما توفي الشيخ بن باز رحمه الله تعالى كتب مقالا لطيفا بين لي بعض درسي في الشريعة - 00:03:20

قال بان هذا المقال بعنوانه من اجمل ما كتب عن الشيخ ابن باز وليس الاجمل من اجمل. العنوان قال حتى لا يكذب التاريخ وجعل هناك مقدمة توطئة ان بعض كتب التراجم تذكر - 00:03:51

اعدادا هائلة في جنائز بعض اهل العلم القارئ قد يقول بل قد بل يقول جزما لا يتردد بان هذا مبالغ السكك وازدحم الناس يقول مبالغة فلما او مثل جلالة الشيخ بن باز - 00:04:08

كانت تفوق الوصف من الحرم على اتساعه وازدحام الناس كل ابوابها يدل على ان كما قال ان ما ذكر المؤرخون صدق لا نبقى فيه بكل حال رحمه الله علماء السنة وجبر مصاب الامة واخلف - 00:04:28

فيها الخير والحمد لله الخير باق في امة محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة اللهم ارفع الشيخ صالح المهديين واخلفه في انيس الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين - 00:04:51

هذا هو المجلس السادس والثلاثون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله

فصل حجة الصديق وتواتر الوفود وبعث الرسل - 00:05:09

وبعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه اميرا على الحج هذه السنة اردفه عليا رضي الله عنه بسورة براءة ان يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - 00:05:35

وينبذ اليهم عهودهم الا من كان ذا عهد مقدر فعده الى مدته وتوافرت الوفود هذه السنة وتوافرت الوفود هذه السنة وما بعدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذعنة بالاسلام - 00:05:56

داخلين في دين الله افواجا كما قال تعالى اتساع فتوحات الاسلامية وقوة شوكة الاسلام والمسلمين والهيبة العظيمة مقام النبوة انتشار الصحابة الافاق تعليم العلم علموا ان هذا الامر يسري علموا ان - 00:06:19

حربهم له وعنادهم الذي كانوا يتوقعون ان الغلبة لهم علموا انهم يزدادون ضعفا وقلة يزداد قوة وكثرة. فلهذا لعل هذا هذه الاسباب من اسباب تكاثر الوقود في هذه السنة وامر اخر قال حجة الصديق - 00:06:57

يستشكل بعضهم يقول لماذا لم يحج انه يسلم قال بعضهم انه آآ من حكمة الله انه لما اتى حاجا قد تطهرت من الشرك والمشركين وكان الصديق موطئا ممهدا لاجرا ما تبقى من وثنيات وما شاكلها - 00:07:22

قال رحمه الله كما قالت كما قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وبعث صلى الله عليه وسلم هذه السورة هذه السورة الكريمة - 00:07:48

النصر تم التوديع والوداع ذكر الشيخ ابن السعدي وغيره ان فيها اه اشارات نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون وفي ايضا نعم اول الشكر بعض الناس ان نعم الله يحمد عليه ويشكر - 00:08:20

وايضا الاستغفار عند المعصية وعند الطاعة. وعند النعمة البعض ان الاستغفار هنا اذا انعم الله العبد بنعمة يشكره ويستغفره يشكره لتفضل الله يذكره بالله عليه ويستغفر الله لكثرة ذنوبه وخطاياها في حق ربه مع ان الله تعالى يكرمه ويردك عليه - 00:08:59

وكما قال اهل العلم ان هذه السورة عظيمة اخر اسبوع نزلت وانها ايران اه موت النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا شيخ وبعث صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل الى اليمن - 00:09:29

ومعه ابو موسى الاشعري رضي الله عنهما وبعث الرسل الى ملوك الاقطار يدعوهم الى الاسلام وانتشرت الدعوة وعلت الكلمة وجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال رحمه الله ارسال وسائل الملوك - 00:09:50

اصبحوا يعني يعني كما ذكر رحمه الله كثير انتشرت وبعضها جاء الحق وصار الاسلام قوة وصوله وغلبة هنا ارسال رسائل ملوك منهم من منعه ملكه ومنهم من كافروا عليه. نعم - 00:10:15

قال رحمه الله فصل حجة الوداع نذكر فيه ملخص حجه اظن ان لك هذا كان لك روي انه لا يقال حجة الوداع وان هذا اسم يعني محدث لكن اما في حجة جابر في بعض رواياتها - 00:10:39

انه نص على هذا الاسم الوداع واللکوي كتاب سماه حجة الوداع ونقل كثيرا من شرح الامام مالك حتى انني من كثرة ما كنت اري نسيت والله اسم الشرح الزرقاء شرح الامام مالك - 00:11:05

نقل منه كثيرا حتى اني مما متعجل وكترتي احصيت عددا وقمتها. وخرج عدد هائل من النقولات نعم يا شيخ نعم اسم الحاشية. نعم. نعم. اوجز المسائل. ذكرته. اوجز المسالك. يقول قال في الاوجز. قال في الاوجز. كرر هذه الكلمة عشرات المرات. نعم يا شيخ ما قلت - 00:11:33

ذكر في الحاشية احسن الله ليك الحجة الوداع سميت بذلك لانه عليه الصلاة والسلام ودع الناس فيها ولم يحج بعدها. ويقال لها ايضا حجة البلاغ عليه الصلاة والسلام بلغ الناس شرع الله في الحج قولاً وعملاً - 00:12:00

وهو الركن الخامس من اركان الاسلام وبتمام تبليغه انزل الله على رسوله وهو واقف بعرفة. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً كانت الوداع يقول بعضهم انها متأخرة هذا قصدي - 00:12:18

لكن ذكر بعضهم اظن الاخ نوي انها جاءت في احد او احدى روايات ابيه جابر عبد الله بن مسعود حاضر معنا موجود احسن مني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نعم - [00:12:34](#)

شيخ عبدالله كتاب للشيخ الالباني رحمه الله تعالى جابر لعلك تتصفح اه هذا اللفظ طيب ابشر شيخنا. نعم شيخ محسن قال رحمه

الله فصل نذكر فيه ملخص حجة الوداع وكيفيتها بعون الله ومنه وحسن توفيقه وهدايته - [00:12:48](#)

نقول وبالله التوفيق صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة. من ذي القعدة من ذي القعدة

من سنة عشر بالمدينة ثم خرج منها بمن معه من المسلمين من اهل المدينة - [00:13:17](#)

يعني خرج يعني خرج في اليوم الرابع من ذي الحجة حصل عليك لست باقين من ذي القعدة عفا عفا طلاب العشرين اي نعم احسن

الله اليك نعم وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين - [00:13:37](#)

وبات بها واتاه ات من ربه عز وجل في ذلك الموضع وهو وادي العقيق يمره عن ربه عز وجل ان يقول في حجته هذه حجة في عمرة

ومعنى هذا ان الله امره ان يقرن الحج مع العمرة - [00:14:02](#)

اصبح صلى الله عليه وسلم فاخبر الناس بذلك فطاف على نسائه على نسائه يومئذ بغسل واحد وهن تسع وقيل احدى عشرة ثم

اغتسل وصلى في المسجد ركعتين واهل بحجة وعمرة معا - [00:14:24](#)

هذا الذي رواه بلفظه ومعناه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشر صحابيا منهم خادمه انس بن مالك رضي الله عنه وقد رواه عنه

صلى الله عليه وسلم ستة عشر تابعية - [00:14:45](#)

وهو صريح لا يحتمل التأويل الا ان يكون بعيدا وما عدا ذلك مما جاء من الاحاديث الموهمة التمتع وما يدل على الافراد ولها محل

غير هذا تذكر فيه العجيب ان العجيب ان هذا - [00:15:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نسك هناك من انتصر وصنف بانه كان قارباً واخرون كانوا يتمتع واخرون كانوا في دم واعجب من هذا ان

بعضهم جمع بين الاخوان وقال انه متمتع جمع بين الحج والعمرة - [00:15:21](#)

في هذه الحجة او في هذه السفارة واللي قال قارن معروف ادخال الحج على العمرة وكذلك المهم ان بعضهم اربعة اقوال. منهم من

قال لكل نسك انتصر له قراءة تمتع - [00:15:47](#)

والرابع جمع بين الاقوال الثلاثة وخرج لكل من قال مخرجا احسن الله اليك قال رحمه الله والقران في الحج عند ابي حنيفة هو

الافضل روي فيه وروي فيه عن الامام احمد بن حنبل قول - [00:16:05](#)

وعن الامام ابي عبد الله الشافعي وقد ناصره جماعة من محققي اصحابه وهو الذي يحصل به الجمع بين الاحاديث كلها ومن العلماء

من اوجبه والله اعلم وساق صلى الله عليه وسلم الهدى من ذي الحليفة - [00:16:28](#)

وامر من كان معه هدي ان يهل كما اهل صلى الله عليه وسلم وسار صلى الله عليه وسلم والناس بين يديه وخلفه وعن يمينه وشماله

امما لا يحصون كثرة انت قلت وخلفي - [00:16:49](#)

خلفه خلفه ولا خلفه كما قلت خلفي نعم احسن الله اليك لماذا ليس ظرف معرب هو احسن ما لك والله لا بدو شاحن لك لم يدخل

احسن الله اليك نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله - [00:17:12](#)

خلفي ولا خلفي الظاهر انها خلفه شيخنا الحمد لله اذا مبني هو يا شيخ راشد ليس مبني ومنصوب على الظرفية ومضاف اذا كان

معربا فيكون محله معطوف على مضاف اليه - [00:17:43](#)

ليس معطوفا على مضاعفة اليه هو معطوف على بينة بين يديه وخلفه الله اعلم يلا نقول هالمرة الراشدية ارجح من الماجدين. نعم

قال رحمه الله فلما قدم صلى الله عليه وسلم مكة طاف للقدوم - [00:18:07](#)

ثم سعى بين الصفا والمروة وامر الذين لم يسوقوا هديا ان يفسخوا حجهم الى عمرة يتحلل حلا تاما ثم يهل بالحج وقت خروجهم

الى منى ثم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدى ولجعلتها عمرة - [00:18:34](#)

ذلك هذا انه لم يكن متمتعا قطعاً خلافا لزام ذلك من اصحاب الامام احمد وغيرهم وقدم علي رضي الله عنه من اليمن وقال صلى

الله عليه وسلم بم اهللت قال باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الفقهاء - [00:18:59](#)

تحديد النسك تسميته ليش ابي لازم واحتجوا اللهم اني اعنتك ما حل والدي كما هلت امي اذا كانت حاجة كما اهل فلان. نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:27](#)

اني سقت الهدى وقرنت روى هذا اللفظ ابو داود وغيره من الائمة باسناد صحيح هذا صريح في في القران وقدم علي رضي الله عنه من اليمن هديا واشركه صلى الله عليه وسلم في هديه ايضا - [00:19:52](#)

وكان حاصلها مائة بدنة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى منى فبات بها وكانت ليلة الجمعة التاسعة من ذي الحجة ثم اصبح وسار الى عرفة وخطب تحت سمرة وخطب تحت سمرة - [00:20:15](#)

خطبة عظيمة شهدها من اصحابه نحو من اربعين الفا رضي الله عنهم اجمعين العفو عفوا من خطب من خطب هو عليه الصلاة والسلام يقول ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى منى - [00:20:39](#)

فبات بها وكانت ليلة الجمعة التاسعة من ذي الحجة ثم اصبح فسار الى عرفة وخطب تحت سمرة وخاطب تحت سمرة خطبة عظيمة تحت سمرة اربعون الف نعم قال رحمه الله شهدها من اصحابه نحو من اربعين الفا رضي الله عنهم اجمعين - [00:21:01](#)

ما ذكر عندي وجمع بين الظهر والعصر ثم وقف بعرفة ثم بات بالمزدلفة وجمع بين المغرب والعشاء ليلة اذ ثم اصبح فصلى الفجر في اول وقتها ثم سار قبل طلوع الشمس الى منى - [00:21:43](#)

ورمى جمرة العقبة ونحر وحلق ثم افاض مشعل حرام قال ثم بات بالمزدلفة فقط نعم ثم افاض فطاف بالبيت طواف الفرض وهو طواف الزيارة واختلف اين صلى الظهر يومئذ وقد - [00:22:12](#)

يوم العيد المعروفة اين صلى الظهر يوم العيد هل كان في الحرم جاء قوى مصلى في مكة صلى في منى. وجمع بعضهم قال صلى مرتين الاولى فرع في مكة ثم رجع وصل به الى - [00:22:49](#)

مشروب الحزم بحشد الوداع اعتقد ان ابن حزم رحمه الله انه ذكر ان هذا اعتقد من الوضع مشكلة وذكر في اخر الكتاب انه هناك موضع اكثر من وقف على شيء فليدنا اليه. وهذا من تواضعه رحمه الله - [00:23:14](#)

نعم يا شيخ عندي تعليق هنا في الصحيحين من حديث ابن عمر انه صلاها بمنى وفي صحيح مسلم من حديث جابر انه صلاها بمكة هذا الاخوة سابقا وجمع بينهما صلى مرتين - [00:23:37](#)

برضا اولاً ثم رفع وقد اشكل ذلك على كثير من الحفاظ ثم حل من كل شيء حرم حرم منه صلى الله عليه وسلم وخطب ثاني يوم النحر خطبة عظيمة ايضا - [00:24:00](#)

ووصى وحذر وانذر واشهدهم على انفسهم انه بلغ الرسالة فنحن نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة صلى الله عليه وسلم عليه تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين ثم اقبل صلى الله عليه وسلم منصرفا الى المدينة - [00:24:22](#)

وقد اكمل الله له دينه انتهى الفصل احسن ماليك. يكفي رعاك الله يكفي طيب يا اخوان لعل هذا الدرس نتوقف جميعا الى يوم الاثنين اي نعم احسن الله اليك. الرابع عشر - [00:24:48](#)

من جمادى الآخرة يوم الاثنين يوم الاثنين نعم يعني اثنين ندرس اي نعم احسن الله اليك بعد اسبوعين تقريبا ان شاء الله عبد الله بن مسعود ايوه نعم شيخنا في صحيح البخاري باب الخطبة ايام منى - [00:25:15](#)

وذكر الحديث عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم الى ان قال آ فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع - [00:25:40](#)

الله اكبر الله اكبر هذا البخاري عبد الله؟ اي نعم البخاري كتاب الحج باب الخطبة ايام منى من الصحابي عن عبد الله ابن عمر جزاكم الله خيرا نستودع الله نيئكم واماناتكم سم يا شيخ - [00:26:01](#)

شيخنا للفائدة في رسالة لطيفة للشيخ عبد الرزاق البدر خطب ومواعظ من حجة الوداع قرابة مئة مئة صفحة ما شاء الله الله يرفع بياك. جزاك الله خير. وجزا الله الشيخ عبد الرزاق خيران - [00:26:22](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام. وعليكم السلام - [00:26:41](#)